والنعمة لك في التلبية **الفادا** اي المسكن للاضطراب لا غيره وكان مراده انه
المشهور قد نعا وحد بها بانه يسكن الفتن ويجلى كربها وفي الصحيحين عن عمر
رضي الله تعالى عنه انهم لما دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم تخلف علي والزبير ومن
معهما في بيت فاطمة وتخلفت الانصار باجمعهم في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقال له عمر انطلق بنا الى الانصار فذهبوا اليهم فلما جلسوا قام خطيبهم
فخطب واثنى على الله تعالى ثم مدح الانصار واطنب بحيث لم يترك آية او خبرا
جا فيهم الا ذكره ثم ذكر ان قوما يريدون ان يستبدوا بالامر عليهم ثم سكت
فاراد عمر ان يخطب بما زوره اي جمعه في قلبه فاشار اليه ابو بكر بالسكوت
ثم خطب واثنى على الانصار ثم بين ان الخلافة لا تكون الا في قريش واحتج بالحديث
الصحيح الايمة من قريش ثم قال قد رضيت لكم اما عمر او ابا عبيدة فاخذ بيدهما
وقال بايعوا من شئتم منهما فقام الحباب بن المنذر وتحمس وترفع ثم قال منا
امير ومنكم امير فكثر اللغط وخيفت الفتنة فبادر عمر وقال لابي بكر ابسط
يدك فبسطها فبايعه فتبعه المهاجرون ثم الانصار فقال قايل قتلتم سعد
ابن عبادة اي لانه كان به بعض مرض فقال عمر قتله الله اي لان الاجتماع
عليه ربما كان سببا للفتنة فساغ لعمر في اجتهاده وانه بالنسبة اليه كالشيخ
بالنسبة الى تلميذه يؤديه بما يراه ان يقول في حقه ذلك ° وصح ان عمر احتج
على الانصار بامامة ابي بكر ورجعوا عما كانوا فيه وقالوا نعوذ بالله ان نتقدم
ابا بكر ولما بايعوه صعد الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد الله ثم اثنى وطلس صح
على ابي بكر ثم قال قوموا فبايعوه فبايعه الناس بيعته العامة فخطب ابو بكر ثم
قال وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسات فقوموني
اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ثم نظر
فلم

فلم ير الزبير فدعا به فجا فتكلم عليه فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايعه فلم ير عليا فدعا به فجا فتكلم عليه فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبايعه واستدل كل منهما حينئذ على احقيته بالخلافة بانه
صاحب الغار وبتقديمه للامامة وحكى ابن مسعود وغيره ان الصحابة
اجمعوا على خلافة ابي بكر لم يتخلف عنها احد منهم ثم تبعهم من بعدهم من اهل
السنة والجماعة الى الآن ثم هلم جرا وكذا اكثر الفرق **وا**قسم عليك يا ابي بكر
الفاعل لذلك حال كونه كرم الله وجهه **انقذ** بالقاف والذال المعجمة **الدين** وهو
ما جا به النبي صلى الله عليه وسلم اي نجاه بازالة كل شبهة عنه واكمله بازالة اسباب
الفساد بينهم **بعد ما** مصدرية **كان** اي وجد **للدين** متعلق هو وما بعده
باشفا وهو اشفا **على كل كربة** اي غم باخذ النفس ويصح كونها ناقصة وللدين
خبرها **اشفا** اي اشراف وقرب يخشى منه ان لا يجتمع للاسلام بعده شمل ابدا
ومن ثم قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والله لولا ابو بكر ما عبد الله بعد محمد
صلى الله عليه وسلم ابدا وايضا كلهم يوم وفاته صلى الله عليه وسلم طاشت عقولهم
حتى تكلموا بكلمات غير منتظمة الا ابا بكر فانه كان غايبا فلما حضر دخل وكشف
عن الوجه الكريم فقبله وقال طبت حيا وميتا لا يجمع الله عليك موتتين
ثم خرج فتلى عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين **فلما**
سمعوها ردت اليهم عقولهم فتلوها وقالوا حتى عمر انكر موت النبي صلى الله عليه
وسلم وقال ذهب الى ربه فسكتوا فاسكته ابو بكر فسكت فاقبل على الناس فصغوا
اليه وتركوا عمر فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا الآية فقالوا كانا لم نسمعها الا
حينئذ وكان هو المثبت لهم حينئذ والا لم يجتمع لهم شمل وايضا اختلفوا في

Copyright © King Saud University